مؤسسة كاشف الغطاء العامة

استمارة المخطوطة

اسم الدليل: Book AS 64/ تحول إلى: رقم القرص:

اسم المخطوطة:

اسم المؤلف:

الجزء:

الموضوع:

اسم الناسخ:

مكان النسخ:

تاريخ النسخ:

عدد الصفحات: ٣٣

طول الصفحة: ٢١/٣ سم

عرض الصفحة: ١٤ سم

عدد الأسطر: ٢٤ - ٢٣ سم

طول السطر: ٨ - ٩ سم

حالة النسخ: جيدة

حالة الورق: جيدة

لون الورق: أصفر

اتجاه النقص:

مصدر المخطوطة:

اسم الساحب: ٢٨/١٢/٢٠٠٨

اللغة:

تاريخ السحب:

الملحوظات:

ذكرى المحسنين ترجمة سيد حسن
الاعرجي

هذه الرسالة

الموسومة بذكر المحسن في ترجمة السيد الامام المحقق
المتقن السيد محسن بن الحسن الاعرجي قدس سره

تاليف

العبد الراجي فضل ربه ذي المنن
ابن السيد هادي صدر
الدين حسن الموسوي
الكاظمي
عفي الله
عنه

1

الرسالة المسماة بسم الله الرحمن الرحيم بحر الحسين فى ترجمة السيد محسن الاعرجى

براعة الاستهلال فيها باسماء كتب السيد المحسن

الحمد لله الذى شرح بوافى نعمه الوافية صدور المحسنين وهداهم بكمال لاخذ العدة فى نيل الفوز والابرار عن الراسخين وعرفهم بحصول اصول شريعة سيد المرسلين وسهل لهم وسائل الاجتهاد فى فقه الدين وشرح لهم الاستبصار فى شرح الكفاية عن شرايع السابقين والصلوة على خير خلقه خاتم النبيين واله الائمة الهادين اما بعد فيقول الراجى فضل ربه ذى المنن ابن العلامة الاواه السيد هادى صدر الدين حسن الموسوى الكاظمى هذه اوراق فى ترجمة السيد الامام ابن الامام فى العالمين سيد المحققين ورئيس الملة والدين علم الاعلام وتاج الفقهاء العظام السيد الاواه السيد محسن بن الحسن الاعرجى نسبا البغدادى مولدا ومنشا والنجفى هجرة والكاظمى ... اما المقدمة فى نسبه الشريف وحسبه المنيف هو السيد الامام المحسن بن الحسن بن مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زبن زور بن ناصر بن منصور بن ابى الفضل النقيب عماد الدين موسى بن على بن ابى الحسن محمد بن عماد بن الفضل بن محمد بن احمد الثانى بن الامير محمد الاشتر بن عبيد الله بن على بن عبيد الله بن على الصالح بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن الامام زين العابدين بن على السجاد بن الحسين الشهيد بن على بن ابى طالب كذا وجدت نسبه الشريف بخط يده على ظهر كتاب جوامع الجامع لكن حدثنى شيخ المحققين الشيخ محمد حسن ال يسين ان تولد السيد ونشاته كان ببغداد وكان مشغولا بالتجارة والكسب ببغداد وبرع فى علوم العربية وهو مشغول بالتجارة حتى بلغ الاربعين او احدى واربعين من عمره ثم ترك التجارة وهاجر الى النجف الاشرف لتحصيل العلوم الدينية وحدثنى بعض الاساتيد انه كان يدرس ببغداد علوم العربية وشرح العضدى فى اصول الفقه ايام تجارته قبل مهاجرته وهذا لا يكون فى ذلك الزمان الا لمن كان فاضلا كاملا ولا يحضرنى تاريخ تولده على التحقيق لكن الظاهر من كثير من القرائن والاحوال انها فى عشر الثلثين بعد المائة والالف فتكون مهاجرته فى عشر السبعين بعد المائة والالف حتى على قول صاحب

من تاريخ وفاته التى هى سنة السابعة والعشرين بعد المائتين والالف

تعظيما لشعائر الله وتكريما للابرار ... واداء لحقوق الاساتيذ ... وحفظا لطبقات علماء الدين ... وتعريفا لعلماء ...

4

صاحب الروضات فى تاريخ اشتغاله فى العلم من انه بعد مضى اكثر من ثلثين سنة من عمره ومن المعلوم انه لم يبلغ عمره المائة وان تجاوز التسعين فلا يكون تولده قبل عشر الثلثين بعد المائة والالف من الهجرة ولا مهاجرته قبل عشر السبعين بعد المائة والالف لان زمان مهاجرته اما فى سن الاربعين من عمره او اكثر من ثلثين وعلى القولين لا يكون الا فى عشر السبعين من المائة الثانية بعد الالف وكيف كان فهو علامة العلوم وكان افصح العلماء فى زمانه فى التحرير والكتابة فاق قلمه الشريف الخطباء المصقعين والشعراء المفلقين والادباء المبرزين حتى اخرس البلغاء واعجز الفصحاء واذعن له العلماء النبلاء فهو خطيب العلماء على التحقيق وناطقهم فى كلما يضيق الاتراء يقول فى باب انه لا يفتقر فى المجاز الى نقل الاحاد وانى للاعراب برهان النهود وتفاح الخدود وعقارب الاصداغ ولامات العذار ودنانير الوجوه وكاس قوارتها كسرى وفى جنبيها تماثيل مهى تدريها بالقسى الفوارس فللراح ما دارت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس ومتى كانوا يشبهون قوس السماء باذيال الغادة الحسناء اقبلت فى غلائل مطبقة والبعض بعضه اقصر من بعض او متى شبهوا البنفسج باوائل النار فى اطراف كبريت او شقائق النعمان بالاعلام الياقوتية منشورة على الرماح الزبرجدية والشمس بالمرأة فى كف الاشل اولا ترى ابن المعتز كيف يقول ذهبنا الى الخمار والنجم غائر غلالة صبح طرزت بصباح فاستعاد الغلالة وهو ثوب رقيق يلبس تحت الثياب والدرع لبقية الليل ثم قال فظلت تدير الكاس ايدى جآذر عتاق دنانير الوجوه ملاح وهل يعرفون الا ناقة وكورا وصاليات

ثم رايت بخطه الشريف واخر نسخة من الوافية الشرنية ما هذا صورته بلغ قبالا المهذب وتصحيحا حسب عدد بذله الطاقة فى مجالس سلخ حيدى اخرها يوم الاحد سلخ رجب الاول سنة ١١٨١ وبلغ الاقل محسن الحسن الاعرجى قراءة على الاستاذ عبد الله اعنى الشريف والشيخ الاجل الاسعد عزه الله قلمه هذا الشهر جمادى الثانى من هذه السنة حامدا لله فى الحصول ومصليا على رسوله واله الطاهرين انتهى فتامل

فان الظاهر انه اول مهاجرته الى النجف لانه اذا كان بحيث يقرا الوافية لا بد ان يكون اول مهاجرته والله العالم

مُلِدمات و رسومها خافيه و اطلالا بالية و شئويا كالحنيه
و انياب الغول و سهام المنيه الى آخر كلامه المستع
و رواية نقل عن الشريف الرضي مستكنا به بجازات الاحاديث
ان الاوعية تختص بالجامدات كما ان الآنية تختص بالمايعات
و قال و هي كلمة الفصل ما كان لمثل الشريف في جلالته و تقدمه
في هذه المقامات ليوجح في هذا الكتاب الذي تمد اليه
اعناق الادباء و لاسيما في تلك الاعصار الا ما هو
معلوم و كيف و انى و هو فصيح قريش و ناطقة الادباء
و مقدم الشعراء و المبرز على سائر البلغاء الى
آخر كلامه و لا يطيق البنان اطلاق عنان البيان
في وصف تلم هذا المولى الشريف و لعمري لهو فصيح
قريش و ناطقة الادباء و مقدم البلغاء و شيخ الفقهاء
و سيد الحكماء و صدوق المحدثين و علامة الاصوليين
و عناية الله في الرجاليين و الفضل في المفسرين و
جمال الدين في السالكين و نصير الملة في العارفين
تلمذ على المولى الاعظم آية الله في العالمين العالم الرباني
الآقا محمد باقر بن محمد اكمل الاصفهاني الشهير بالبهبهاني
و يعبر عنه بالاستاد و على السيد الازهر ناموس الفقهاء
و طاوس العرفاء و لقمان الحكماء ابو الفضائل و الفواضل
المهدي الشهير ببحر العلوم و يعبر عنه بالاستاد الشريف
و قال السيد المعاصر في الروضات و كان معظم قرائته على السيد
صدر الدين القمي و لم اعثر في كتبه على ما يشم منه ذلك بل رايته
في اول شرح الوافية يقول و لقد كان علق عليها من قبل شيخ
مشايخنا الصدر الشريف امام ائمة الكلام و فارس ميدان
النقض و الابرام و هو الذي اخذ عنه الاستاد و عليه
تلمذ انتهى مضافا الى ان السيد الصدر المذكور توفي عشر
الستين و مائة بعد الالف في النجف الاشرف و قد تقدم ان
هجرة السيد من بغداد كانت في عشر السبعين بعد المائة و الالف
و لوح

يقول مطلق م

شارح الوافيه م

كما ذكره هو في الروضات م

و لو صح للزم ان يكون عمر تلميذ و نائبه لانه اذا كان معظم تحصيله عليه فلا بد ان يكون عشر سنين و هو
يوم الهجرة على قول صاحب الروضات يزيد على الثلاثين فيكون يوم وفات استاده
السيد الصدر يزيد على الاربعين و كيف يكون تولده قبل سنة العشرين بعد المائة و قد
الاستاد الاكبر المحقق البهبهاني في مرآة الاحوال عند ذكر علماء بلد
الكاظمين قال و تشرفت فيها بخدمت مثل من الالقاب و سلالة
الاطياب عمدة المحققين و زبدة المجتهدين جناب السيد السند
محسن البغدادي العالم النحرير و الفاضل العديم النظير اشتغل
في كبر سنه على سيد المجتهدين بن السيد محمد مهدي الطباطبائي
و حظي بالمراتب العاليه كان في نهاية التقدس و الصلاح
و الزهد و التقوى لم استغن من خدمته لكنه من مشايخ
روايتي و اجازتي له شرح مبسوط على وافية التوني و كتب
و رسائل اخر في الفقه و الاصول و ذكره صاحب الروضة البهية
قال و هذا السيد كان عالما بالزهد و التقوى لم اعثر له
الا على الشرح الكبير على الوافية في الاصول و هو كتاب
جيد مشتمل على التوفيق و التحقيق على التفصيل و يبلغ
خمسين الف بيت تخمينا و كنت من المشتغلين في ايامه
الا انه لم يتفق لقائي اياه نور الله مضجعه و قال السيد
المعاصر في الروضات البحر الطامي و الحبر النامي و فخر كل
شيعي امامي السيد ابو الفضائل محسن بن الحسن الحسيني
الاعرجي الكاظمي الدار السلامي كان رحمه الله تعالى
من افاضل عصره و افاخم دهره باسره محققا في الاصول
الحقه و معطيا للوصول الى الفقه حقه مع انه اشتغل بالتحصيل
في زمن كبره و مضى اكثر من ثلثين سنة من عمره و هذا
من رفيع منزلته و بديع امره و وصفه السيد الامام
العلامه آية الله في العالمين السيد صدر الدين العاملي في رسالة حجية المظنة
عند نقل القائلين بحجية الظن المطلق بالسيد المحقق المؤسس
المتقن المحسن بن الحسن الاعرجي و سياق كلامه هناك يعطي تفضيله على
صاحب الرياض و صاحب المفاتيح و صاحب القوانين و ليس
عندي ببعيد فان السيد آية في طول الباع و نهاية
في تحقيق غوامض عويصات العلوم و ظهر لي من السيد
الاستاد الاستنا حجة الاسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي طاب ثراه
ترجيح السيد على عامة المتاخرين و هذا شيخنا العلامة

توفي سنة سبعة و عشرين بعد الالفين فيكون عمره ٥٧ ما ئه و عشر سنين اذا كان المراد بالاكثر ثلث سنين و لا يزيد على ذلك و لكن عرفت انه لم يبلغ الاربع ... فاثبت تحقيق لا في ... تجاوز التسعين لم ... و الله العالم و ذكره المولى احمد ... م

اول

المرتضى لا يصفه الا بالمحقق ولكن الشيخ ابو علي في منتهى المقال
في احوال الرجال قال ان امتثلت في ذلك يعني تصنيف الكتاب
امر السيد السند والركن المعتمد المحقق المتقن مولانا
السيد محسن البغدادي النجفي الكاظمي وهو المراد في هذا
الكتاب ببعض اجلاء العصر حيثما اطلق وقد جمع الشيخ ابو علي
كتابه هذا في حيوة الاستاد الاكبر الآقا البهبهاني والسيد
مهدي بحر العلوم كما يعلم من ترجمته لهما فيه فيعلم انه في عصرهما
كان من اجلاء العصر ورؤساء الدين الامرين
المطاعين وحضر درسه جماعة من اعلام الدين
وسادات الفقهاء والمتكلمين كالسيد آية الله
في العالمين السيد صدر الدين الموسوي العاملي
الاصل البغدادي المنشأ الاصفهاني المسكن النجفي
الخاتمة والمدفن عم ابي والسيد حجة الاسلام السيد
محمد باقر الموسوي الرشتي الاصل الاصفهاني المسكن
والمدفن وشيخ المحققين وآية الرحمن في العالمين
الشيخ محمد تقي الاصفهاني صاحب الحاشية على
المعالم وهو الكتاب الكبير المسمى بالهداية المعروف
بالحاشية والسيد المتبحر المصنف المكثر السيد عبد الله
شبر صاحب جامع الاحكام وامثال هؤلاء
الاعاظم من علماء الدين وقد روى عنه ايضا
هؤلاء وجماعة كثيرة من طريق الرواية كما يعرف
مما سطر في مجاميع الاجازات والله ولي العنايات

الفصل الاول في مناقبه وكراماته وزهده وورعه ونسكه

وحدثني السيد الاواه والدي طاب ثراه عن عمه العلامة

آية الله

آية الله في العالمين السيد صدر الدين العاملي قدس سره انه
قال ما حسدت احدا من علماء العصر في شيء من الفضائل الا
السيد محسن الاعرجي في الزهد كان ازهد اهل زمانه واعبدهم
وحدثني عدة من العلماء الابرار عن المولى الميرزا زين العابدين
السلماسي انه رأى في الطيف بيتا عاليا رفيعا منيعا له باب كبير
واسع عليه وعلى جدرانه الدر مسامير من الذهب تسر الناظر
فسئل عن صاحبه فقيل له انه للسيد محسن الكاظمي فتعجب من ذلك قال
وقلت ان داره التي في بلد الكاظمين صغيرة حقيرة فمن اين اوتي
هذا البناء فقالوا انما دخل من ذلك الباب اعطاه الله هذا
البيت العالي الكبير واخرج هذا المنام مولانا ثقة الاسلام النوري
في كتاب دار السلام ثم قال وكان بيته كما ذكره رحمه الله في
النوم في غاية الحقارة وبلغ من زهده ما حدثني به جماعة
انه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه وكان يضعه على
طابوقة من الاجر شكر الله تعالى سعيه حدثه عن جماعة من
الثقات منهم شيخنا الاجل الحاج ملا علي ان السيد قدس سره مرض
مرضا شديدا ييئس منه الناس فرأى بعض السادة ان
سيدنا الكاظم عليه السلام عاده في مرضه فامر المرض بالخروج
وقال والا سلطت عليك العبد الصالح الميرزا خليل فانتبه
السيد متعجبا وكان الميرزا خليل حينئذ بطهران ولم يكن منه
خبر ولا اثر فلما اصبح توجه لعيادة السيد وبينما هو في السوق
واذا بورود قافلة الزوار من ايران وفيهم الميرزا خليل فقص
عليه الرؤيا فتوجه الى عيادة السيد من وقته وساعته فرآه
في اشد الحال بحيث لا يقدر على شرب الدواء وهو يحتاج
الى شرب مسهل كثير فتحير في امره فوقع في خاطره ان يعالجه
بجوهر الادوية ففعل كذلك حتى شوفي وبرء ببركة باب
الحوائج وطلب الميرزا خليل من السيد ان يكتب له ورقة
في اعطاء مكان في الجنة ليضعها معه في كفنه فامتنع السيد من
كتابة ذلك واشتد بكائه من طلب ذلك فقال له الميرزا
اكتب ان اذا اعطاني الله في الجنة مكانا مما يزيد على خدمتك اعطيته وكان مما
الميرزا خليل مسكنا له بازاء حق معالجته فكتب له السيد بذلك
وحدثني ملاذ الاسلام الحاج ميرزا حسين بن الميرزا خليل ان طلب ابيه الميرزا
من السيد كان ان يدخله الجنة معه وانه توسل اليه بهذا السؤال بان
قال للسيد اني اعطيتك في مرضك معجونا ثمينا وانا غير متبرع فيه فلا بد

ولعل المنام نتيجة ما حدثني العلامة الميرزا ... عن ابيه الكبير انه رأى ... الدار ... من علماء الغيبة ... في قبته من الدار في صدر المجلس عباءة مطروحة فجلس الميرزا في ذيل المجلس ولم يمض زمان واذا بالسيد صاحب الدار وتوجه نحو ذيل المجلس ولبس تلك العباءة وجلس فعلمت الى صدر المجلس انها عباءته ومكانه ثقلت في نفسي ما للسيد متصل وعلى المشولاء اعاظم في داره ثم التفت انه على الاداب الشرعية يجلس صاحب المكان في مكانه ولا يغلبه لاحد فلما مضى من جلوس السيد هنيئة التفت الى العلماء وقال لهم الا تقومون فقالوا نعم فقاموا والسيد معهم كانهم يريدون مكانا مخصوصا فتبعتهم فرأيتهم دخلوا الصحن الشريف وخرجوا من باب قريش المغربية يريدون الخروج خارج البلد فالتفت الى السيد وقال ارجع فقلت احب الذهاب معكم فقال ليس هذا وقتك ارجع انت واني السيد كاظم فقلت انتم الى اين تريدون فقال الى قطع شريان ... فساد ... الذين قلت

لك من ابرائي ولا ارضى الا بان تكتب لي ما طلبت منك فكتب السيد قدس سره ان اذا كنت من
من اهل الجنة وممن يدخلها من شاء فعلي ان ادخل الميرزا خليل معي انشاء الله تعالى

وكان للسيد زوجة علوية جليلة تدعى بالعلوية وكانت عدله في
الزهد والتقوى يضرب بها المثل الى اليوم ~~[illegible]~~ حدثني
الشيخ الفقيه الرباني الشيخ محمد حسن آل يس ان العلوية لما رأت
ضعف السيد ونقاهته عملت له ذات ليلة قليلا من الارز
العنبر وطبخته مع دجاجة من قيمة عنز لها بيدها فلما
وضعته بين يديه وسفل اليه قال لها اصدقيني في قصدك
في طبخ هذا الطعام هل كان لاني بعلك او لاني من السادة
العلماء فقالت لا والله ما اردت بذلك الا وجه الله حيث
رأيتك من علماء آل محمد رأيت بهذا الضعف فقال فافعل
فيه ما تشاء فقالت هو لك تفعل فيه ما تشاء فحمله الى
ايتام كانوا في القرب منهم وقال للعلوية اترين ان هؤلاء
اكلوا في عمرهم من هذا الطعام فقالت لا فقال هذا انفع
لي ولك والقوة من الله ومن ورعه عه كان اذا بلغ اولاده
مبلغ الرجال قال لهم صرتم مثلي فلا تحملوني ان اخذ من الحقوق
واصرفه عليكم فاخرجوا عني وتكلفوا انتم بانفسكم فيخرجون ويسكنون
المدرسة وكانوا كلهم علماء كما سياتي في فصل اولاده انشاء
الله تعالى ومن كراماته عه ان بعض السادة التمس منه ان يكتب
الى رجل من تجار بغداد ان يدفع له مقدارا من الخمس فكتبه
السيد في دفع مقدار من الخمس للسيد حامل الورقة فجاء
الى ذلك التاجر ودفع اليه الورقة فقبلها ووضعها على عينه
ودفع المبلغ للسيد وكتب في دفتره ونقشه مبلغ كذا من وجه الخمس
حواله السيد سيد محسن وكان لذلك التاجر شريك في عمل اتحاد التجارة
فنظر يوما الى الدفتر ورأى المبلغ المدفوع من وجه الخمس
فقال لصاحبه اني لا اقبل دفع ذلك ولا تحسبه علي فقال
ذلك التاجر هو علي كله وكتب في الدفتر انه عليه كله فلما
كان الليل رأى الشريك امير المؤمنين يقول له في المنام
انت لا تقبل حوالة ولدي السيد المحسن فنحن مالك ودفع
اليه نصف المبلغ فاستيقظ والشاميات في حجره وهو
يبكي فجاء الى صاحبه يبكي ويلتمس ان يشاركه في المبلغ
المدفوع للسيد فلم يقبل التاجر وكانت هذه القضية من
اعظم الكرامات وابهر الآيات ومن كراماته ومكاشفاته

ومن عه وحدثني بعض مشايخي ان شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قال للسلطان فتحعلي شاه لما اجتمع به في ايران ينبغي ان تأمر اهل ايران في الاذان ان يشهدوا بامرة المؤمنين لعلي عليه السلام ايضا فان شهادتهم انه ولي الله لا تكفي فان السيد محسن الاعرجي ولي الله ~~[illegible]~~ وكان الشيخ اذا جاء الى زيارة الكاظمين لا يشتغل بالصلوة وهو شيخ الطائفة بل يأتم بصلوة السيد مادام في بلد الكاظمين وهذا معلوم بالتواتر صح

المشهوره

٨

المشهوره ان بعض الزوار سرقت دراهم نفقته فتوجه الى
حرم الكاظمين عه ملتجئا اليهما ومتوسلا بهما فلما دخل الحرم الشريف
ناداه السيد وقربه اليه ومد يده وناوله الدراهم التي
بما تلف او قدره فتعجب الزائر من ذلك عجبا شديدا و
قال له من اخبرك ان دراهمي قد سرقت ولم يعلم بذلك
احد الا الله فقال السيد صاحب هذا القبر اخبرني
ولم يزد على ذلك وحدثني جماعة من العلماء الابرار
ان السيد اصبح ذات يوم وقد نظم قصيدة الدالية الملحقة
بها وفيها التصريح بالسلب للنساء وكان السيد ينكر
ذلك فقالوا له اصحاب الدرس كيف نظمت ذلك وكنت
لا تعتقده فقال السيد قد رايت في المنام سيدة النساء
فاطمة الزهراء واخبرتني بصحة ذلك ووقوعه ولذلك
التزمت ان انظم فيه هذه القصيدة وحدثني السيد
العالم الفاضل الخبير الاواه السيد محمد بن السيد احمد
بن السيد العالم الفاضل السيد حيدر الكاظمي طاب ثراه
انه كان يقيم عزاء الحسين في كل خميس او جمعة في النجف
الاشرف ايام مهاجرته لتحصيل العلم فاتفق ان القارئ
ابطأ في يوم من تلك الايام وطال انتظاره
وكان قد جاء في ذلك اليوم بعض اجلة العلماء
وذكر لي اسمه ونسيته وبعد زمان طويل دخل القارئ
ورقي المنبر وقرء الدالية للسيد المحقق السيد محسن
الاعرجي طاب ثراه فلما تمت القرائة عاتبه الجماعة
على التأخير فقال اني رايت البارحة في المنام
امير المؤمنين او الزهراء والترديد مني يأمروني
بقرائة الدالية للسيد محسن البغدادي فانتبهت وانا

وساذكر القصيدة في الخاتمة

لا ادري ان للسيد دالية اصلا فتفحصت عن ذلك فما
اخبرت ان له دالية في رثاء الحسين ع فاليت على
نفسي ان لا اجيئ اليوم الى هذا المجلس الا بعد
حفظها فاخذتها من بعض اخواني وحفظتها ثم
جئتكم وهذا يدل على تمام خلوص نية السيد
وتمام العناية به من اجلاء الطائفة وكان
قدس سره اذا اراد الدخول الى حرم الامامين ع
زر ازرار يديه ورقبته وشد عباته ولبسها و
كان المتعارف في زمانه طي العباء وحملها تحت الابط
واخرج يده من العباء ودخل على سكينة ووقار
مطاطئ الرأس في غاية من الخضوع والخشوع وكان
يظهر عليه ذلك بمجرد التوجه الى سمت الحرم الشريف
وكانت الناس تتوقى منه ذلك فلا يتكلم معه احد
ولا يقرب اليه ذو حاجة حتى يخرج من الحرم وكان
غزير العبرة كثير البكاء والتهجد وكان يطيل
في صلوته ويقرأ السور الطوال وخصوصا في
القنوت فقال له شيخ الطائفة صاحب كشف الغطا
وكان قد ائتم بصلوته يا سيدنا ما هذه صلوة الامام
بالجماعة اوليس قد جاء الامر بالصلوة بصلوة
الاضعف فقال السيد وهل في الجماعة اضعف
مني فقال الشيخ والله ان قوة الايمان فيك لاقوى
من قوة الاسد فانت اقوى الجماعة لا اضعفهم
وكان يوضع له وسادة في محرابه فاذا سلم للصلوة
اتكى عليها واخذه الضعف وقبل الفراغ تراه
انشط ما يكون وكان شديد التعظيم لاهل الدين وان كانوا
ولعمري كما قال القائل
واذا حلت الهداية قلبا نشطت للعبادة الاعضاء وان كانوا

وان كانوا ابناء المعاصرين حدثني شيخ المحققين الشيخ محمد حسن آل يس
عن بعض تلامذة السيد من بيت الاعسم وذكر لي اسمه ولم احفظه عنه انه
من العلماء الثقاة حدث انه راى السيد واقفا تحت الطاق
الكبير من بيت الجلبي في بلد الكاظمين ع وهو يزر ازرار
يديه ورقبته وقد شد عباته ولبسها وما كان يشدها اهل ذلك
الزمان بل كانوا يطوونها تحت ابطهم فعرفت ان السيد كان اذا اراد الدخول
الى الحرم الشريف زر ازراره ولبس عباته فقلت له تريدون
الدخول الى الحرم الشريف قال لا ولكني اريد الدخول على
شخص عظيم فقلت من فقال على شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف
الغطا وكان الشيخ قد جاء للزيارة ونزل في الدار التي تعرف
اليوم بدار الحاج عبد الرزاق جلبي عند محل الشيخ محمد حسن آل يس
وهي بقرب الطاق المذكور قال فتعجبت منه وزرنا الشيخ
وحدثني الشيخ الاعظم الشيخ محمد حسن آل يس ان السيد قدس سره
كان اذا فرغ من ورده في آخر الليل يتوجه الى الناحية التي
يكون الشيخ فيها فيعوذه سواء كان في ايران او في العراق
قال ولما جاء الشيخ من ايران وجد ان السيد قد توفي فعظم عليه
ذلك غاية وتوجه الى زيارة بقعته الشريفة وانكب على القبر يبكي
ويقول قرب اجلي وخان حيني لاني كنت اعيش بدعائك
وتعويذك ثم قال لمن حضر اني لاحق بالسيد عن قريب
وكان كما قال توفي بعد السيد بستة اشهر وحدثني جماعة من
الثقات منهم مولانا العلامة الحاج ميرزا حسين بن الميرزا خليل الطهراني النجفي
عن ابيه عن الميرزا الكبير الميرزا زين العابدين السلماسي انه لما
جاء مع ابيه الميرزا ابراهيم الى بلد الكاظمين واتصلا بخدمة السيد
ارسل ابوه الى السيد هدية من الثمن الفاخر مع بعض خدمه فلما
جاء به الرسول قال السيد لبعض من عنده اعطوه لبني فلان فاخبر الرسول
بذلك الميرزا فارسل له مرة ثانية فلما جاء به الرسول نادى السيد
رجلا وقال اوصله بدار فلان فاخبر الرسول الميرزا فارسل له ثالثا وقال

قل له انه لك ولا يرضى باعطائه لاحد فلما قال له الرسول ذلك
غضب وقال احمله اليه احمله اليه احمله اليه ثلاثا فتحير الرسول واخبر
الميرزا فقال قل له لك تفعل فيه ما تشاء فقبله وآثر به الفقراء
وحدثني دام ظله ايضا عن ابيه ان السلطان فتحعلي شاه ارسل اليه مع
الملا باشي وكان من الاعاظم المتكبرين اربعمائة تومان وكان يظن
الملا باشي ان السيد يزوره فلم ير من ذلك اثرا فقال لبعض اعيان
البلد ان السيد نحن ما جائنا فقالوا له انه لا يدخل على احد
قال اذا فلا بد من الرواح اليه وايصال هدية الخاقان اليه فتوجه
الى دار السيد فلما جائها وجد بها مسدوده فدق الباب فخرج
بعض ولده فقال له قل للسيد ان الملا باشي قد جائك فاخبر السيد
فقال قل له لا يمكن في هذا الوقت الملاقات فقال الملا باشي قل له
قد جائك بالامانة اربعمائة تومان من السلطان فاخبر السيد
فقال قل له فتحير الملا باشي وتعجب فقال كيف الحيلة بهذا السيد
فقالوا انه يخرج للصلوة في المسجد فانتقل هو وجماعته في المسجد
واخبره الخبر واخرج التوامين فنظر اليه السيد شزرا مغضبا وقال
لا اقبل لا اقبل ما انا من اموال السلطان قل يا مومن فاشار الملا باشي
بعض من معه قال قل له هو للفقراء لا لك فقال له ذلك فقال هذا
الحاجي المشكي وكيل الفقراء ندفع له كلما جائنا لهم فادفعها اليه
فدفعها الى الحاج المشكي وكتب عن لسان السيد فيها في المبلغ وفيه
ما معناه بالعربية قد وصلنا من مال السلطان الكذا الكذا خلد الله
ملكه وانا داعي دولته فلان فلما وقف السيد على ما في الورقة قال
للملا باشي تكذب وانت من اهل العمائم انا داعي بدوام ملك
الظالم ورمى الورقة من يده فقال له الملا باشي اكتب ما تحب
قال لا ولكن اكتب انه قد وصل من السلطان فتحعلي شاه مبلغ كذا
للفقراء وانا امهر في الورقة فكتب ومهر السيد وحدثني السيد الاواه
والذي طاب ثراه عن الحاج آقا محمد بن الحاج ابراهيم التاجر الاصفهاني
الشهير بالهندي عن ابيه الحاج ابراهيم وكان امين الفقراء ومرجع
امانات السيد قدس سره حدث ان بنت السيد لم يكن لها ازار فاعطاها
السيد ثلاث شاميات لشراء ذلك وكانت الازار نوعين تاتي من البصرة

منها بثلاث

منها
بثلاث شاميات ومنها بخمس فدفعت العلوية للحاج ابراهيم الثلاث
شاميات وقالت له انتظر حتى اغزل بالاجرة واكمل لك ما يشترى
به من النوع الاحسن ابو خمس شاميات فلما مضت مده اعطته له
شاميين للتكملة قال فقلت في نفسي اشتري لها بلا اطلاع
من السيد فلعله لا يرضى لها بذلك فقلت له يا سيدنا ان الحال
كيت وكيت فقال اعطني الثلاث شاميات وابق الاثنين
حتى تخبر العلوية فاخذ الثلاث شاميات ودخل على ابنته وقال
لها احسنتي يا بنتي انت العلوية الهاشمية من كد يدك فاغزلي
واعطي الحاج ابراهيم يشتري لك ما تحبين وانا ما كنت اعلم
انك تقدرين على الغزل بكذا وهذا يا بنتي اطيب واطهر
لان ما عندي كله من الحقوق فالتزمت العلوية الغزل بالاجرة
حتى دفعت بقية الازار للحاج المذكور فاشترى لها الازار
هذا والله تمام الورع وكمال الزهد وحقيقة النيابة عن صاحب
الزمان في اداء حقوقه وكمال المجاهدة في عدم تاثير حب الاولاد
في امثال المقام وتمام الجهد في حسن التربية على سيرة الاباء
وحدثني ملاذ الاسلام الحاج الميرزا حسين بن الميرزا خليل
عن ابيه ان السيد قدس سره اراد اكرامي بعد صحته من المرض وحسن
معالجتي له فاستدعاني يوما وقال انت معزوم عندي مع
صاحبك وكان معه الشيخ شيخ اسمعيل ابو زوجته وجد اولاده
وهو من العلماء من تلامذة السيد بحر العلوم والشيخ شيخ جعفر
فلما قضيت الصلوة من تلك الليلة مضينا الى دار السيد فدخلنا
عليه فاذا ليس في الحجرة فراش غير الحصر وهناك طابوقة
من الاجر عليها سراج الدهن وهو من خزف فجلسنا فجائنا
هو بنفسه بطبق من خوص وفيه صحن خزف كبير فيه الطعام
وهو تمن شلغمه قال ملاذ الاسلام وما اذكر ان والدي ذكر ان معه
ادام اولا ولما وضعه السيد بين ايدينا قال كلوا فان العلوية

بلغ قباله

قد طبخته بيده مما فلما اردنا اكله وجدناه بعد لم ينضج
قال ملا ذو السلام في حديثه فاكلوا منه يسيرا وقد حدثني شيخ المحققين
الشيخ محمد حسن آل يس عن هذا الحديث وقال ان الميرزا خليل لما
وجده بعد لم ينضج قال للسيد هذا لنا كله قال نعم هو لكم خاصة
قال فنأخذه معنا الى منزلنا قال شأنكم وما تحبون فحملناه
الى منزلنا فطبخناه ثانيا واكلناه تبركا وتيمنا بسؤر السيد
اقول يا سبحان الله ما كان احسنه من عصر في الشيعة الطبيب
فيه الميرزا خليل والشاعر فيه الازري والاتقياء فيه الحسينيون
الثلاث الشيخ حسين نجف والشيخ حسين محفوظ العالم الكاظمي والشيخ
حسين الخالصي ابو الشيخ عزيز والعلماء الرؤساء فيه المهادي الاربع
السيد بحر العلوم والميرزا الشهرستاني في كربلا والملا مهدي النراقي
والميرزا مهدي الخراساني الذي لقب السيد مهدي ببحر العلوم والمصنفون
من العلماء فيه مثل السيد محسن والسيد مير علي صاحب الرياض والميرزا
القمي صاحب الغنائم والمناهج والقوانين والشيخ الاعظم صاحب
كشف الغطاء وشرح القواعد والشيخ اسد الله بن اسمعيل صاحب
المقابيس والتجار في بلد السيد فيه مثل السيد المقدس
السيد نصر الله الذي مر بنا مجده والحاج المؤمل الحاج
محسن البوشهري قزويني وفيه في بغداد وابو الفضائل والهمم
الحاج مصطفى كبه والمزرقجي ولكل واحد حكايات ودلالات
لا يسع المقام شرحها والحاصل عصر التقوى والعلم والعمل
وعصر عز العلم والعلماء وشعار التقوى والافتقار
على الضد من هذا العصر المتعوس والخلق المنكوس
اضعف الناس فيه اهل العلم واكثر ما فيه
الظلم عجل الله فرج مولانا صاحب الزمان
ذاك الذي يصلح به الزمان ويشرق به الكون والمكان

الفصل الثاني

في كتاب المعتصم

الفصل الثاني في مصنفاته واملائه فاول ما كتبه في علم اصول الفقه
كتاب المعتصم الذي اشار اليه في ديباجة شرحه على الوافية قال ولما
من الله علي بالرجوع الى المدرسة الغروية على مشرفها افضل الصلوة
والسلام والتحية جعلت كلما مررت بمبحث من مباحث هذا
الفن ابذل الجهد فيه واستفرغ الوسع في استخراج دقائقه
واظهار حقائقه فجاء كتابا ضخما طويل الاذيال بعيد الاطراف
انتهى ويريد بالرجوع الى النجف رجوعه بعد انقضاء الطاعون الاعظم
الذي كان في العراق سنة ست وثمانين بعد المائة والالف
الذي تفرق منه الناس في البلدان وخرج هو وجميع علماء النجف
من النجف وزمت ركائب السيد الشريف بحر العلوم الى خراسان
ولم يبق في النجف من العلماء الا السيد الاوحد السيد باقر
القزويني صاحب القبة الخضراء عم السيد المرحوم السيد مهدي
القزويني ولبقائه حكاية ليس المقام لها والغرض معرفة زمان
الرجوع الذي ذكره وقد رايت هذا الكتاب وهو بخطه عند
بعض من اهله اليوم في بلد الكاظمين ولم ار له نسخة مخرجة

كتاب الوافي في على الوافية

وبعده صنف المهذب الصافي المسمى بالوافي وهو تعليقة
على الوافية للملا عبد الله التوني قال قدس سره في ديباجته
بعد كلامه المتقدم ثم راودني جماعة من الاصحاب على اختصار
ما جمعت وتهذيب ما رسمت فاستخرت الله جل شانه
وشرعت وكان البحث يومئذ في الوافية فجعلت اعلق عليها
كل يوم ما استطعت وبقيت مباحث كثيرة مطوية على
غرتها لم يتعرض لها المصنف فطوينا الكشح عنها الى ان من
الله عز وجل علي رسمت بحوله تعالى وقوته ما ينظم شتات
تلك المسائل ويجمع شمل هاتيك العقائل ويكون ان
شاء الله قانونا في هذا الباب ودستورا لمن حاول هذا
الفن من اولي الالباب ولا حول ولا قوة الا بالله

عليه توكلت واليه انيب واليه المصير وقد سميت هذا
التعليق بالوافي في شرح الوافية اقول لم ينسج ناسج على
منواله حتى اليوم تدخير افكار الفضلاء في كنوز عباراته
الجامعه ورموز اشاراته اللامعه لدفينه الافكار التي ابهرت
العلماء المحققين حتى كاد ان يكون آية للعالمين لم يسمح الزمان
بمثله في معناه اتفق لتاريخه عجب وهو تمامه شهر رجب
يعني في رجب سنة الالف والمائة وستة وتسعين من الهجرة ثم
من الله على العلماء بما تمناه السيد قدس سره في المحصول الذي نظم
شتات تلك المسائل وجمع شمل هاتيك العقائل فكان
قانونا في اصول الفقه ودستورا لمن حاول ذلك الفن
فهو على النحو الذي توخاه والنمط الذي تمناه واف في معناه
مغن عن الرجوع الى ما سواه لانه قال في اول كتابه الوافي قلت
يوما للاستاد الشريف ادام الله حراسته ما لهذا الفن على
جلالة قدره وعظم خطره وتوفر دواعيه وكثرة علمائه
واشتداد الرغبة فيه لم يسمح له الزمان بكتاب واف
في معناه مغن عن الرجوع الى ما سواه كما وقع لسائر
الفنون وسألته ان يأخذ في تاليف كتاب على النحو
الذي توخيت والنمط الذي عنيت فاملى على اسطرا
من كتاب الوافية ايام نقرؤها عليه كراريس جمة فلو
ان الشريف ايده الله استمر على الاملاء لجاء كما نهوى
الانفس فليته كان اتمه لكن حال دون ذلك الطاعون
الاعظم الذي كان في العراق سنة ست وثمانين بعد المائة
والالف وتفرق الناس في البلدان وزمت ركائب
الشريف الى خراسان برد قدس سره بالكراريس حاشية
السيد بحر العلوم الى مبحث الحقيقة والمجاز على وافية التوني
ثم شرع قدس سره في كتاب وسائل الشيعة الى احكام
الشريعة وهو كتاب محرر في الاحكام قريب التناول سهل
المأخذ جمع بين الاستدلال ونقل كلمات الفقهاء والتفريع

في كتاب المحصول

على احسن

على احسن وجه واعدل طريقة واتقن مأخذ اذا نظر فيه الفقيه
المتبحر وجد ما عليه كعقد انتظم نثرنا نثرت لنا اليه لم نشذ
عنه حل معضلة ولا تنقيح مشكلة ابحر العلماء حتى كان في الكتب
آية ما كان اعظم منه في نفس سيدنا الاستاد آية الله
في العالمين خاتمة الفقهاء والمحققين وسيد اهل الفضل والتدقيق
الميرزا محمد حسن الشيرازي كنت احضر عالي مجلس درسه ثمانية عشر
سنة وما رايته يذكر احدا في موافقة او مخالفة الا كلام السيد
في الوسائل اذا حضره ولم يتم على الولاء خرج منه كتاب
الطهارة في جزئين الاول في الطهارة المائية والثاني في
الطهارة الحدثية وكتاب الصلوة في خمسة اجزاء
ثم كتب العقود على الترتيب الى كتاب الوقف ثم كتاب المواريث ثم كتاب
القضاء والشهادات وهو من انفس ما كتب ثم كتاب
الحدود والديات ورأيت له مختصر الوسائل وكانه اختصر
ذلك مرتين على النمط الاوسط والاصغر او بعض وبعض
وله مقدمة الوسائل وهي على الضد من مقدمة الحدائق تشتمل
على طريق تناول الاحكام من ادلتها على طريقة الطائفة وعلى
الدلالة على خلال هؤلاء الحشوية الذين اخذوا على الضعفاء
الطريق ورددهم القهقرى المتسمين بالاخبارية وله قدس سره
تزييف مقدمات الحدائق بطريق التعليق رد فيها ما ذكر
صاحب الحدائق في المقدمة الاولى والمقدمة الثانية
الى قوله في التتميم جمهور الاصوليين من اصحابنا وغيرهم
على حجية قياس الاولوية ومنصوص العلة حسبما وجدت
بقلمه الشريف استقصى النقض عليهم بما لا مزيد عليه لم يبق
قولا الا مينهم او حررهم او فضحهم او ساجلهم او بحرانيهم
الا اتى عليه حتى ابان القشرية والحشوية فيه وبين
جرأتهم ~~وتلبيسهم تعاليم~~ على مثل السيد والشيخين

مقدمة الوسائل

مقدمة الحدائق

والفاضل والشهيدين وسائر المجتهدين وسوء الظن بهم
والمباينة لهم والتحامل عليهم بالاجل ارتكابه من مسلم وخاصة
هذا الاسترابادي مبدع الطريقة ومؤسس هذه البدعة
ومفرق كلمة الفرقة كما لا يخفى على من رجع الى فوائده التي
كان غاية بغيتها ونهاية مأمولها التشنيع على علماء
آل محمد ورميهم بكل عظيمة كناية وتصريحا وله قدس سره كتاب
العدة في علم الرجال اشتمل على فوائد خلت منها كتب الاصحاب
من المتقدمين والمتأخرين وعنها ومن لم يهتد اليها الناقدون
كان قد سأله ابنه الاوحد السيد علي الآتي الى ذكره الاشارة
في الفصل الآتي انشاء الله تصنيف كتاب جامع للفوائد مجردا
عن الزوائد مبينا ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه منبها على ما
يقع به تمييز كل عما يشاركه مشيرا الى ما كان سلف للاستاد
الاكبر من التعليقة على المنهج فشرع قدس سره في ذلك ورتبه على
ابواب على حروف المعجم وقدم امام ذلك مقدمة تشتمل
على فوائد مهمة من استوثق منها اخذ بازمة تلك
الفن وانقادت له صعابه وتفتحت له ابوابه حتى
اذا بلغ الثانية عشر من فوائده قضى من شرح الكتاب لاجله
وصار الى ربه انقضت رغبت السيد قدس سره فثنى عنان
قلمه الشريف ويراعه المنيف وضم الى تلك الفوائد الاثنى
عشر ست فوائد اخر فعاد كتابا [illegible] في فوائد علم
الرجال الفائدة الاولى في ضبط مدد اعمار آل الله واحبائه
وحججه وامنائه محمد سيد رسله وانبيائه واهل بيته وذكر
اولادهم وشيء من احوالهم لكثرة ما يترتب على ذلك الفائدة
الثانية في فرق الشيعة الثالثة في المصنفين من الصدر
الاول الرابعة في توجيه الاخذ بخبر غير العدل مع الاتفاق
على اشتراط العدالة الخامسة فيما يقع به الجرح والتعديل
والمدح والقدح السادسة فيما يكتفى به في الجرح و
التعديل

كتاب العدة في الفوائد الرجاليه

هذا فهرستها م

والتعديل السابعة في تعارض الجرح والتعديل الثامنة في ذكر
اصحاب الاجماع ومن شهد لهم الثقات بالوثاقة وعمل الطائفة
باخبارهم واصحاب الاصول المعتمدة والكتب المعروضة
عليهم ومن وثقوه وامروا بالرجوع اليه وعرف فيما بين
الاصحاب انه لا يروي الا عن ثقة حتى عدت مراسيله في
المسانيد التاسعة في بيان العدد وما جرى مجراها و
العاشرة في بيان اسماء رجال يكثر دورها ويشتبه امرها
الحادية عشر في بيان الفاظ تلمح بها السنتهم وربما خفي على
بعض الناس ما يراد بها كقولهم وصحيح واسند عنه وروى انه لم
وضعيف وثقة في حديثه ويعرف حديثه وينكر ويعرف وينكر و
لا بأس به وقريب الامر ومضطرب ومخلط ونحو ذلك الفائدة
الثانية عشر في ذكر الرجل فيما بين شيئا فيه كما من يروي
ورباب منه لم يروي واما الفوائد الست التي ضمها وصارت
عدة الكتاب فالاولى في ذكر كثير من الرواة المنحرفين ومن
طعن عليه والثانية في ذكر جماعة من شيخ العصابة طعن عليهم
ادتوهم ذلك فيهم او لم يعلم حالهم فعدوا في المجاهيل ولم
من الممدوحين بالتوثيق ونحوه الفائدة الثالثة في ذكر
بعض اكابر الصحابة والتابعين وتابعيهم وفيها تتمة في ذكر الوكلاء
المعروفين الرابعة تشتمل على امور مهمة رجاليه الخامسة
في ذكر بعض مشاهير العامة من الرواة والعلماء وتواريخهم
السادسة في نقل مشيخة الصدوق فهذا فهرس كتاب
العدة وانما فهرسته حتى يتشوق اليه العارف فيطلبه ان شاء الله
وله قدس سره شرح معاملات الكفاية للمحقق السبزواري بطريق
التعليق وهو كتاب نفيس لم يكن يخرج الى البياض الا في هذه
الازمان اخرجه بعض افاضل تلامذته وهو عيسى بن جعفر بن
محمد بن الحسن بن المحسن وفقه الله تعالى وقد بيض جملة من
مسودات السيد واحياها بعد ان اشرفت على الاندراس
واعانه على ذلك عمه السيد الامجد ابو المكارم والهم السيد
ابراهيم دام عزه وتوفيقه وليتهما حاضران عند تنسيق هذه

مشاهير الاصحاب

ومشيخة التهذيبين م

شرح الكفاية

الترجمة حتى يعينانى على ضبط بعض التواريخ لكنهما بخراسان
عزما للزيارة للامام الرضا عليه وعلى ابائه وابنائه الاف التحية
والثناء وله قدس سره كتاب الغرر والدرر فى نقاش المسائل
الفقهية وغيرها يخرج مخرج الكشكول وهو اسم طابق المسمّى
وشئ فاق نجوم السماء يقرب من عشرين الف بيت وله كتاب
تلخيص الاستبصار للشيخ الطوسى ره يذكر حاصل ما فى الباب من الروايات
وما ذكره فقهاء الاصحاب ويختار ما يوافق الصواب
خرج منه من كتاب الصلوة مسائل صلوة المسافر و
ابواب المواقيت وابواب الاذان وابواب القراءة
فى الصلوة لا غير فليته تم فانه تحرير الاستبصار مع اقامة
الدلائل باحسن تحقيق وبيان يقرب من خمسة الاف بيت
وله قدس سره كتاب اجوبة المسائل التى سئل عنها فى الفقه
رأيتها بخطه الشريف وقد تعرض فى اكثرها للاقوال والدليل وهى
من احسن الكتب وانفع المجاميع قد حوت حل معضلات
وكشف مشكلات لا يجدها الطالب فى المطولات وله قدس سره
رسالة فى مناظرة الصحيح شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء فى
ثمرة القول بالصحيح والاعم والتمسك باصالة البراءة او
الاشتغال وله قدس سره حواشى على وافى المحدث
الكاشانى رأيتها بخطه على هوامش الكتاب ورأيت
تدوينها بخط بعض اولاده كراريس بمجلده مع
الجزء الاول من الخلاف للشيخ الطوسى عند بعض اهل
طهران وكانت مغمورة بالذى رأيت ٦٦ وله حواشى على
كتاب الفيومى المعروف بالمصباح المنير على هامش نسخة
رأيتها بخطه الشريف ولم تدون وكذا عندى نسخة الوافية
للتونى التى كانت له قدس سره وعليها حاشية بخطه يده
من اولها الى اخرها غير ما كتبه فى الوافى ايضا لم تدون
وله قدس سره رسالة فى المواسعة والمضايقة وله قدس سره رسالة فى صلوة الجمعة
ولقد ابدع وابهر كما هو عادته طاب ثراه وله قدس سره رسالة
وكتب فى اخرها

كتاب الغرر والدرر

كتاب تلخيص الاستبصار

رسالة المناظرة مع الشيخ جعفر

الحواشى على الوافى

الحواشى على المصباح

الحواشى على الوافية

[illegible]

وكتب فى اخرها بقلمه الشريف ما يدل على غاية اتقانه فى تصحيح الكتب
وهذا صورة ما كتب بلغ قبالاً وتصحيحاً بحسب الجهد و
الطاقة فى مجالس عديدة اخرها يوم الاحد سلخ
جمادى الاول سنة ١١٨٩ وكتب الاقل محسن الحسينى الاعرجى
وبلغ بحمد الله قراءة على الاستاد الشريف الامجد و
الشيخ الاجل الاسعد غرة هذا الشهر جمادى الثانى من
من هذه السنة حامداً لله مصلياً على رسوله وآله الطيبين انتهى
وقس على ذلك اتقانه فى نقل الاقوال وتخريج الروايات
ومن هنا لم يوقف له على زلة فى النقل وذكر له صاحب
الروضات كتاب سلالة الاجتهاد فى الفقه ومنظومة
فى جمع الاشباه والنظائر من مسائل الفروع على
حذو كتاب نزهة الناظر ليحيى بن سعيد الحلى ابن
عم المحقق ثم قال وله ايضا اشعار جيدة ومراثى فاخرة
كثيرة فى اهل البيت والطهارة عليهم السلام اقول لم
اعثر على كتاب له يسمى سلالة الاجتهاد لا فى فقه
ولا فى اصول مع تمام الخبرة بجمع املائاته وتحريراته
وكلها بخطه وربما كنت انا المرتب لكثيرها
لم يتفق فى حيوته اللهم الا ان يكون ذلك اسم لمختصر
الوسائل او للشرح على معاملات الكفاية او شئ كان
وتلف فى حيوته واما المنظومة المطبوعة فى ايران
المنسوبة اليه فلم اتحقق نسبتها اليه ~~لانى لم اجد~~
~~لها فى كتبه ولا رأيت عين ولا اثر~~ غير الشهرة على
السن الناس ولم يذكرها احد فى ترجمته الا هذا السيد
الفاضل المعاصر والله العالم بحقيقة الحال الفضل
الثالث فى اولاده الكرام كان له السيد العلامة
المحقق السيد على حدثنى والدى العلامة عن عمه

ذكر السيد صاحب الروضات العاصر من السلالة الاجتهاد للسيد

حال المنظومة فى الفقه

فى ترجمة السيد على من السيد

السيد الامام اية الله في العالمين السيد صدر الدين
والد
لمنبه السيد حجة الاسلام في هذا الزمان السيد الصدر
ادام الله تعالى ظله العالي على ~~الاداني والاعالي~~
ان السيد العلامة السيد المحسن قدس سره كان ينقل
في مجلس الدرس اقوال السيد على ابنه و تحقيقاته
في المسائل وهو الذي قال السيد في اول العدة سئلني
احب الناس الي واعزهم علي الولد المونق على
اسعده الله بالعمر المديد و العيش الرغيد ان اركم
وناهيك بقول مثل السيد الرباني المتقن احب الناس
الي واعزهم علي فان مثل السيد وهو ولي الله لا يجازف
في القول وحتى قال في وجه عدم اتمام العدة ما لفظه
ولما قضى نحبه شرع هذا الكتاب لاجله وصار الى ربه
في افضل الشهور واشرف الليالي قدس سره و
انقضت الرغبة وتقاصرت الخطى وقعدت الهمة
ثنيت عنان القلم اتراه كيف قدس سره واثرنيه(?)
فقده وانه توفي في شهر رمضان في ليلة القدر وهذا
ايضا من اعظم ما يدل على عظم قدره وقربه من الله
وهو المعنى في قول السيد المعاصر في الروضات
في اخر ترجمة السيد ابيه وكان له ولد صالح فقيه توفي
في حيوة ابيه وينقل عنه ابوه بعض تحقيقاته في
بعض المباحث كما افيد انتهى لان صاحب الروضات
ادرك السيد صدر الدين والسيد محمد باقر ممن كان
في بعض المباحث وافاده احدهما او كلاهما بذلك
ولم يحفظ الاسم وكانت وفاة السيد علي قدس سره
في حيوة الاقا المحقق البهبهاني لان السيد في العدة
يدعو ٢ وتاييده عند ذكره ولا ادري اي سنة كانت

بعد وفاته اقول
ولد(?) في شرح الوافية
يقول وسالت الولد
المؤيد ابقاه الله
يوما عن هذا الاشكال
وكان في حاجة فالبث
ان جائني بجواب
الاستاد مجيبا والاشكال
في شبهة الجبر فعلم
من سؤال مثل السيد
في مثل هذه
العويصة منه انه
صاحب الفضل
في الالهيات
ايضا م

٢ بدوام بقائه صح

ولم يعقب

ولم يعقب الا من بنت واحدة وكان له السيد الحبر العلامة عين
الاماثل جمال السالكين ومنار الفاضلين سيد العلماء الكاملين و
اسوة الفقهاء الراسخين ذخر الشريعة وفخر الشيعة ابو صادق
الامجد سيدنا السيد محمد الذي رفع اعلام الزهد والورع
الى ذروة لا يحوم حولها طائر الفكر والاوهام ونشر رايات
التقوى على رؤس الانام ما ادركت احدا ممن ادركه الا
وصفه بالذي ذكرت فيه وزاد تورع عن الفتوى والقضاء
وهو في اعلا مراتب الاجتهاد والمتضلع في فنون العلوم
حتى انه كان يحفظ القاموس في اللغة على ما حدثني به ملاذ
الاسلام الميرزا حسين بن الميرزا خليل الطهراني النجفي عن ابيه
قال قال شرف منزلنا يوما وجلس وكان كتاب القاموس
بالقرب منه في المجلس فمد يده ورفعه لينظر ما هو فلما راه
انه القاموس قال لي الكتاب القاموس قلت نعم فقال
عم
اني احفظه قال ثم قال لي انك وارد الى بلد الكاظمين
مسبب
ولك علينا حقوق احب ان اعينك في النهار ولما [illegible]
لاجابته تمام وذهب الى السوق واشترى لي خبز اسمر رقيقه
واحده وجاء حاملا لها تحت ابطه فوضعها بين يدي
فاكلت وكان هذا منه من اعظم الاكرامات لي الحديث
وتجنب التعرف في الوجوه والحقوق بقول مطلق و
اكتفى من الدنيا على ما حدثني به الشيخ الاعظم الشيخ محمد حسن
آل يس ان يلبس قباء من الكرباس ويلتف بجاجيم
الفقراء والضعفاء
ويحزمه حبل ليف وترك ~~التعرف [illegible] حتى التضعيف~~
مع غزارة علمه ووفور فضله ومن كراماته انه توجه
ع
الى زيارة الحسين واخبر انه يموت في كربلا في هذه السفرة
وحدث الشيخ جواد بن محمد رضا اللاطي(?) وكان رجلا صالحا
قال انا كنت بخدمته في تلك السفرة هو اخذني معه

ابن صاحب الترجمة السيد محمد

من كراماته

وجاءه السيد الرباني اخوه في المذاق السيد المتبحر السيد
مهدي بن سيدنا صاحب الرياض في الليلة التي وردنا
فيها كربلاء وتسارا طويلا ثم خرج وجاء عند طلوع
الفجر ايضا فرأيت السيد محمد ايضا يساره وظهر لي انه
في امر مهم تقدمهم السيد محمد فقلت له ما الذي اراه
منكم وانت بهذا الاضطراب وما الحادث فاعرض
عني ولم يتكلم فعاودته في ذلك مرارا واخذت في الالحاح ثم
فقال لي اني جئت لاموت ولا ارجع معك الى بلد الكاظمين
وقرب ايام موتي في هذه الايام وانا اوصي جناب السيد
مهدي بامور تتعلق بتجهيزي ودفني وانت ارجع
الى بلدك وقل لابنتي العلوية اسيه ان تدفع امانة
فلان لصاحبها قال فما مضت ايام الا وقد مات قدس
سره وكان من اسراره انه عين للسيد مهدي موضع
دفنه فقال له ارفع الصخرة التي عند عتبة الباب الثالثة
للحرم المقدس على مشرفه الصلوة والسلام فاذا رفعتم
الصخرة يظهر لكم مكان مثل السرداب ينفذ الى داخل
الحرم فادفني فيه وكان كما قال خرج تحت العتبة مكان
ينفذ الى الحرم فدفن فيه قال وكان السيد مهدي يباشر
جميع اموره بنفسه وحضر غسله ٢ وانزله هو الى القبر وعمل ٢ وصلى عليه صح
بجميع ما اوصاه ومات وهو لا يملك من الدنيا غير
ثيابه التي عرفت كذا فالتكن عترة المرسلين
والا فالفخر يا فاخر وكان له ولد اسمه السيد
صادق توجه الى ايران وانقطع خبره وبنت واحدة
وبها عقبه وكان له السيد السند والركن المعتمد

فتزوجها السيد كاظم ... واولاده

العالم العامل

العالم العامل والحبر الكامل ابو الفضائل والمكارم سيدنا
السيد كاظم وكان اكبر اولاده قرء على ابيه واخرج
جملة من مسودات ابيه رايت له مجموعا في الادعية والاوراد — الى البياض
كان ذا جلالة ورياسة وعظمة وسياسة له المجلس
اذا جلس والدست اذا نقض وولده ثلاثة اولاد
السيد الفقيه الفاضل السيد محمد علي والسيد جواد والسيد
حسن والذي كان منهم عالما فاضلا هو السيد محمد علي
قام مقام جده في التدريس والتصنيف والقضاء
في البلد تلمذ على جده وصنف في الاصول والفقه رايت
له رسالة في حجية الظن وكتابه في الفقه المسمى احكام
الشريعة ومجموعة بخطه فيها فوائد علمية جيدة تجري
مجرى الكشكول وحواشي على شرح السيد العميدي على
تهذيب الاصول مات في حيوة ابيه بلا عقب وكذا
اخواه ماتا دارجين وانحصر عقب السيد قدس سره
بابنه العالم العامل والحبر الكامل ابي الفضل
الحسن بن المحسن كان عالما محققا متبحرا تلمذ على ابيه
حتى بلغ الغاية وجمع بين العلم والعمل حتى جعل
الله عز وجل نسل السيد منه لا غير فكل المنتسبين الى
السيد فهم من ذريته المولى الحسن اما من ابنه السيد
العالم الفاضل السيد محمد مهدي او من ابنه السيد الفقيه
الكامل السيد مفضل الاعرجي او من ابنه السيد الهمام
فخر الطالبيين السيد محمد وكان السيد قد صنف في الفقه
كتابه المسمى بجامع الجوامع من الطهارة الى كتاب

[illegible]

٢٦

بياض صح

الحج مبسوطا على كتاب الشرائع في حدود مجلدات توفي
في طريق الحج قدس سره واما الخاتمة ففي بيان
وفاته قدس سره وبعض تواريخها توفي في داره في
بلد الكاظمين بمرض الاستسقاء على ما حدثني به
الشيخ الجليل الشيخ صادق الاعسم النجفي عن الشيخ الاعظم
الشيخ عبد الحسين الاعسم وكان من تلامذته قال قال
دخلت على السيد السيد محسن الاعرجي في مرضه الذي
توفي فيه وكان مرض الاستسقاء فرايته جالسا مادا
رجليه والى جنبه وسادة عليها كتاب التذكرة للعلامة
في الفقه مفتوحة والسيد بيده الكاغذ يكتب في الفقه
وعيناه يهملان بالدموع فقلت ما يبكيك يا سيدي
وما هذا الجهد في الكتابة وانت مريض بهذه الحالة
فقال اني ابكي لاني حيث لم استوف في الفقه التصنيف وصرفت
عمري في علم الاصول فقلت له قد كتبت فيه الكتب
العديدة فقال وهو يبكي اما ترى العلامة كيف صنف
في كل فنون الفقه كتبه في الخلاف مع الجمهور التذكرة
وفي الخلاف بين الخاصة المختلف وفي فن التفريع
التحرير وفي كليات قواعده القواعد وفي فروع
الروايات الارشاد وفي الاستدلال المنتهى وفي
النتائج النهاية وهكذا واما انا لم اكتب الا على نهج واحد
فلو لم اصرف عمري في تصنيف كتب الاصول كنت اخذت
بجمع مناهج الفقه وتوفي قدس سره في سنة السابعة والعشرين
بعد المائتين والالف بعد ان ناف على التسعين ولما
توفاه الله عز وجل ماجت البلدان بغداد والكاظمين ثم
وعطلت الاسواق وجاء اهل بغداد من الجانبين و

كان

وزاد في عمره ما نشا

وكان يوماً مشهوداً صلى عليه ولده الاكبر السيد الاجل السيد كاظم
وجلس للتعزية ورثته الشعراء وبكته العلماء وناحته النوائح
والذي يحضرني من تواريخ سنة الوفاة التي تضمنت في رثائه
ستة ولعلها من قصائد المراثية الاول بموتك محسن مات الصلاح
الثاني جنة الفردوس اجر المحسن الثالث جنة الفردوس
دار لمحسن الرابع تعتت المدارس والعلوم لمحسن
الخامس وزين في الجنات قصر لمحسن السادس
اصبح محسن عند مليك مقتدر ورايت في رثائه بيتاً
من قصيدة يقول فيها نل عنها الضا جيها فها هو محسن
للطالبين وسعيه مشكور ودفن في مقبرته في المرفوعة
خلف مسجده عند باب مدرسته ولرايت ان اختم الخاتمة
بقصيدته الدالية الملحق بها المتقدم اليها الاشارة في
الفصل الاول للوجه المتقدم من عناية الائمة بها وامرهم
بحفظها ورباعيات له قدس سره من قصيدته المعروفة في مدح
امير المؤمنين حتى يكون ختامها المسك قال قدس سره

دموع بدت فوق الخدود خدودها
ونار غدا بين الضلوع وقودها
اتملك سادات الانام عبيدها
وتخضع في اسر الكلاب اسودها
وتبتز اولاد النبي حقوقها
جهاراً وتدمى بعد ذلك خدودها
ويمسي حسين شاحط الدار داميا
بعفر في كربلاء صعيدها

واسرته صرعى على الترب حوله
يطوف بها نسر الفلات وسيدها
تضن عطاشا يا للرجال ودونهم
شرايع لكن ما ابيح ورودها
غدا واخوهم من كل فج يقودهم
على الحنق جبارها وعنيدها
تردو دون ورد العواسل والظبى
فما كان الا في الصدور ورودها
يعز على المختار احمد ان يرى
عداها عن الورد المباح تذودها
تموت ظما شبانها وكهولها
وينحص من حر الاوام وليدها ٢
تمزق ضربا بالسيوف ~~جيوبها~~ ٢ جسومها ح
وتسلب عنها بعد ذلك برودها
وتترك في الحر الشديد على الثرى
ثلاث ليال لا تشق لحودها
وتهدى الى نحو الشام رئوسها
وينكتها بالخيزران يزيدها
انضربها شلت يمينك انما
وجوه لوجه الله طال سجودها
وتسبى على عجف النياق نسائها
وتسلب من تلك النحور عقودها
ويسري بزين العابدين مكبلا
تجاذبه السير العنيف قيودها

نفسي

بنفسي اغصانا ذوت بعد بهجة
واقمار تم قبل تولت سعودها
وفتيان صدق لا يضام نزيلها
واسياف هند لا تفل حدودها
حدا بهم الحادي فتلك ديارهم
طوامس ما بين الديار عهودها
كان لم يكن فيها انيس ولم تكن
تروح اليها من كل اوب وفودها
اباحسن يا خير من وطاء الثرى
وسارت به قب المهاري وفودها
اتدفع يا مولى الورى عن مناصب
الخلافة عمد وانا وانت عميدها
وتمنع من ميراث احمد فاطم
ويجزيها الطاغي وانت شهيدها
ويا لاخي تيم بن مرة والعلى
وهل قومه في الناس الا عبيدها
وما لابنة التيمي والبيض والقنا
وقطع الفيافي والجيوش تقودها
وكيف تمادى الامر حتى رقى لها
ابن صهاك فضها وكنودها
وصيرها شورى خداعا وحيلة
فيا لك شورى ما اطيع رشيدها

وابن ابو سفيان من ملك احمد
وقد تعست في الغابرين جدودها
اتملك امر المسلمين وقد بدت
بكل زمان كفرها وجحودها
الا يا ابن هند لاسقى الله تربة
ثويت بمثواها ولا اخضر عودها
اتغصب جلباب الخلافة هاشما
وتطرد عنها وانت طريدها
وتنضي بها ويل لامك قوة
الى ناجر قامت عليه شهودها
فواعجبا حتى يزيد بنا لها
وهل دابه الا المدام وعودها
وقد واحربا مما جرى لمحمد
وعترته من كل امر يكيدها

صلوات الله وسلامه عليه وسيد الوصيين جعفر امير المومنين

الى هنا وجدت منها وهي طويلة واما الابيات في امير المومنين

هل الفضل الا ما حوته مناقبه
او الفخر الا ما رقته مراتبه
او الجود الا ما افادت يمينه
او المجد الا ما استفادت مكاسبه
شهاب هدى جلى دجى الغي نوره
وقد طبقت كل الفجاج غياهبه

وبحر لدى عذب الموارد زاخر
سوى انه لا يرهب الموت راكبه
وفرع طويل من لوي بن غالب
وسيف صقيل لاتفل مضاربه
وربع خصيب بالمسرة انس
وطود منيع قط ماذل جانبه
واني له فيها مثيل وانما
ضربنا مثالا قد تمحل ضاربه
على امير المومنين وسيد
الوصيين بل نفس النبي ونائبه
ووصي ابيه ووليه ونائبه وناصره
الى ان يقول
وسل احدا لما تواترت العدا
وضاقت على الجيش اللهام سهاربه
ترى ايهم والى النبي بنفسه
وقد اسلمته للاعادي كتائبه
ويوم حنين اذ ابا وجموعهم
وبدرا وما لاقى هناك محاربه
وخيبر لما ان تزلزل حصنها
ومرحب اذ وافته منه معاطبه
وقد نكصا خوفا براية احمد
دعاها فان الموت وعر مسالكه

وتلك التي شدت عليه حنفها
الطغام وحيل ودما من الغي ناعبه
وصفين اذ ندت به الحرب باعها
طويلا وما لاقى ابن هند وصاحبه
وما لقيت اجناد اهل الشام من رماحه
وما فعلت ليل الهرير قواضبه
فمن ذا الذي لم يأل في النصح جهده
لاحمد منها او تقوم نوادبه

وهي قصيدة طويلة وجدت منها ورقية بقلمه الشريف قد مزق طرفها فاخرجت منها الا هذه الابيات ولقد اجاد وافاد ولا زال كلامه بارزا وقولها الغا عليه مسحة من العلم الالهي وعبقة من الكلام العربي قدس الله سره ولا حرمنا الله بره والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه اجمعين محمد واله الطاهرين وكان الفراغ من هذه الرسالة المسماة بتذكرة المحسنين في ليلة الثالثة والعشرين من شهر شعبان من شهور سنة الالف والثلثمائة وعشرين من هجرة سيد المرسلين عليه صلوة رب العالمين وعلى اله الغر الميامين بيمين الاحقر مؤلفها الراجي فضل ربه ذي المنن ابن ابيه الاواه السيد هادي صدر الدين حسن الموسوي الكاظمي



